ليس عليه لا صله وفرعه فاطلاق السفة على فعل الجاهلية وارد على اصل اللغة او التهكم والثالث مُطَّلِب بالضم وشد الطا وكسر اللام مفتعل من الطلب اى متطلب فابدلت التا طاء وادغم اى المتكلف للطلب المبالغ فيه دم اى اراقة دم امرئٍ مثلث الرا اى رجل وهو للذكر وخص بالذكر هنا و[ه] تطاره لشرفه واصالته وغلبة دوران الاحكام عليه كما مر فلا نثى والخنثى مثله في الحكم وماذكر من ان المرء يختص بالذكر هو ما عليه كثير لكن قال الحرالى المرء اسم سن من اسنان الطبع يشاركه الرجل فيه المراة ويكون له فيه فضلها والدم رزق البدن الاقرب اليه المحيط به ولم يقيده هنا بالمسلم اكتفا بقوله بغير حق وقيده به في رواية زيادة للبيان فخرج نحو حربى ومرتد وقاطع طريق ومهدر باى سبب كان والقود ليهريق بضم اوله وهامفتوحة وقد تسكن اى يصب دمه اى يقتله بنحو ذبح اوضرب عنق بنحو سيف فيسيل دمه وخص هذه الكيفية المشتملة على اسالة الدم لكونها اغلب طرق القتل والمراد ازهاق روحه بمحدد اومثقل وغيرهما كنحو سم ولما كان المنع من اراقة الدم من اعظم المقاصد اوهو اعظمها اعاده صريحا ولم يكتف بيهريقه وان كفى والمراد الطلب المترتب عليه المطلوب اوذكر الطلب ليلزم في الاهراق بالاولى ففيه مبالغة ذكره الكرمانى وانما كان هؤلاء الثلاثة ابغض المومنين اليه لانهم جمعوا بين الذنب وما يزيد به قبحا من الالحاد وكونه في الحرم واحداث البدعة في الاسلام وكونها من امر الجاهلية وقتل نفس لا لغرض بل لمجرد كونه قتلا وزيد القبح في الاول باعتبار المحل وفي الثانى باعتبار الفاعل وفي الثالث باعتبار القتل قال القاضى القاتل بغير حق يقصد ما كرهه الله من وجهين من حيث كونه ظلما والظلم على الاطلاق مكروه مبغوض ومن حيث كونه يتضمن موت العبد ويسوءه والله يكره مسائته فلذلك استحق مزيد المقت وفي كل من الملحد المبتغى والمطلب مبالغة اخرى وذلك لان هذا الوعيد اذا ترتب على الطالب والمتمنى فكيف بالمباشر خ في الديات وكذا البيهقى والطبرانى عن ابن عباس ولم يخرجه مسلم ابغونى بالوصل من الثلاثى فهو مكسور الهمزة اي اطلبوا لى طلبا يقال ابغنى ضالتى اطلبها لى وفي رواية بالقطع من الرباعى فهو مفتوح الهمزة اى اعينونى على الطلب يقال ابغيتك الشى اى اعنتك

على طلبه

على طلبه قال ورتبه

فاذكر بخير والبغى ما ينبغى اي اصنع لى ما ينبغى ان يصنع ذكره الزمخشرى قال ابن حجر والاول اليق بالقياس واوفق بالمذاق وقال الزركشى الوصل هو المراد بالحديث قال تعالى يبغونكم الفتنة اي يطلبونها لكم الضعفا من يستضعفهم الناس لفقرهم ورثاثتهم قال القاضى اى اطلبوا لى وتقربوا الىّ في التقرب اليهم وتفقد حالهم وحفظ حقوقهم والاحسان اليهم قولا وفعلا واستنصارا بهم قال الراغب والضعف يكون في البدن وفي النفس وفي الحال وهو المراد هنا فانما ترزقون تمكنون من الانتفاع بما اخرجنا لكم وتنصرون تعانون على عدو كم ويدفع البلاء والاذى قال القاضى والنصرة اخص من المعونة لاختصاصها بدفع الضر قال الحرالى والنصر لا يكون الا لمحق وانما لغير المحق الظفر والانتقام بضعفائكم بسبب كونهم بين اظهركم او بسبب رعايتكم ذمامهم او ببركة دعائهم والضعيف اذا راى عجزه وعدم قوته تبرا من الحول والقوة باخلاص واستعان بالله فكانت له الغلبة وكم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله بخلاف القوى فانه يظن انه انما يغلب الرجال بقوته فتعجبه نفسه غالبا وذلك سبب للخذلان كما اخبر تعالى عن بعض من شهد وقعة حنين وفي رواية في ضعفائكم وفي اخرى في الضعفا بزيادة في قال الزين العراقى والذى وقع في اصول سماعنا من كتاب الترمذى ابغونى في ضعفائكم وهو عند ابى داود والنسائى باسقاط حرف الجر ابغونى الضعفا وفي مسند احمد ابغونى ضعفاءكم وكذا رواه الطبرانى قال وهو اصح من الرواية المتقدمة ومعناه اطلبوا لى ضعفاكم انتهى وفي طيه اعلام باسقاط كلفة النصر بالاسباب والعدد والعدد والالات المتعبة الشاقة والاستغنا بتعلق القلوب بالله تعالى فنصرة هذه الامة انما هى بضعفائها لا بمدافعة الاجسام فلذلك افتتح المصطفى المدينة بالقران ويفتتح خاتمة هذه الامة القسطنطينية بالتسبيح والتكبير قال بعض العارفين ومن حكمته تعالى انه امر بالعدة للعدو واخذ ضبا القوة واجرانه النصر بعد ذلك يكون بالضعفا ليعلم الخلق فيما امروا به من الاستعداد واخذ الحذر ان يرجعوا للحقيقة ويعلموا ان النصر من عند الله يلقيه على يد الاضعف فالاستعداد للعادة والعلم بجهة النصر في الضعفة للتوحيد وان الامر كله لله عادة وحقيقة يدبره كيف يشا قال الطيبى وفيه نهى عن مخالطة

King Saud University
Copyright © King Saud University